



## تدریس التعبير الشفهي بالطريقة الاتصالية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية

تانجرانج

Faedurrohman

Universitas Muhammadiyah Tangerang, Indonesia  
Corresponding E-mail: [faedurrohman1@gmail.com](mailto:faedurrohman1@gmail.com)

### مستخلص البحث:

ينطلق هذا البحث من مشكلة التي يواجهها طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية تانجرانج، حيث صعوبتهم على ممارسة التعبير الشفهي. ويهدف هذا البحث لكشفها، ولوصف الخطة الاجرائية عما يتعلق بتدريس التعبير الشفهي بالطريقة الاتصالية وأثرها في ترقية كفاءة التعبير الشفهي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة محمدية تانجرانج. هذا البحث بحث نوعي، ويُختص هذا البحث في دراسة حالة لأنها يُقصدُ الباحث لمعرفة المشكلة التي يواجهها الطلاب في التعبير الشفهي ومراحل تدريسه بالطريقة الاتصالية التي تجري في الفصل وأثرها شاملاً وعمقاً. وتشير نتيجة هذا البحث: *الأول*، أن المشكلة التي يواجهها الطلاب في تدريس التعبير الشفهي هي: (أ). قلة التدريبات اللغوية الشفهية، (ب). قلة حفظ المفردات الموضوعية، (ج). قلة التواصل بين الطلاب باللغة العربية، (د). قلة اهتمام بالمواد المدروس، (هـ) أن التعبير الشفهي الذي يمارسه الطلاب غير منتظم. *الثاني*، أن تدريس التعبير الشفهي بالطريقة الاتصالية على ثلاث مراحل إجرائية، وهي الخطة، والتنفيذ، والتقييم. *والثالث*، إن استخدام الطريقة الاتصالية فعال في ترقية كفاءة التعبير الشفهي.

الكلمات المفتاحية: تدريس، التعبير الشفهي، الطريقة الإتصالية

### Abstrack

This research departs from the problems faced by the students of the Arabic Language Education Department of Muhammadiyah University in Tangerang in the ta'bir syafahi (verbal expression) practice. The purpose of this study was to reveal the problems faced by students in teaching ta'bir syafahi and also the procedures for using communicative methods in teaching ta'bir syafahi and their effectiveness in improving ta'bir syafahi competencies in Arabic Language Education students at Muhammadiyah University in Tangerang. This study uses a qualitative approach; and including the type of case study because researchers want to know deeply and comprehensively about the problem ta'bir syafahi experienced by students, the stages of teaching, and the impact of the application of communicative methods in ta'bir syafahi learning. The results of this study indicate that: First, the problems faced by students of the University of Muhammadiyah Tangerang in teaching ta'bir syafahi include: a). lack of

oral language training, b). treasury of thematic mufradat is still minimal, c). the intensity of Arabic communication is still lacking, d). lack of attention to the material being taught, e). less systematic in conveying ideas. Second, the procedure for applying communicative methods in ta'bir syafahi includes three things, namely: a). Planning, b). Implementation, c). Evaluation. Third, the use of communicative methods is effective in improving the competency of ta'bir syafahi.

**Keywords:** Communicative Method, Teaching, Ta'bir Syafahi

## المقدمة

## الداخلية.

ظهرت الطريقة الاتصالية من نتيجة الدراسات عن اكتساب اللغة والدراسات عن طريقة تدريس اللغة في أوروبا. وهذه الطريقة لها أربع خصائص وهي فجوة المعلومات ( *information gap*) واختيار (*choice*) وتغذية راجعة (*feed beck*) ومن مصادر أصلية (*autentic material*).<sup>٤</sup>

نظرا إلي وظائف اللغة وأهداف تعليم اللغة العامة يمكن استخدام الطريقة الاتصالية في تدريس التعبير الشفهي. أما الهدف من استخدام الطريقة الاتصالية في تدريس التعبير الشفهي ليرقي كفاءة الطلاب في التعبير الشفهي وفقا بالمبادئ وظيفية اللغة كآلة الاتصال. ولذلك، أراد الباحث أن يقوم بحثه "تدريس التعبير الشفهي بالطريقة الاتصالية للمستوي الجامعي".

## الإطار النظري

النظرية تعني الكلمة اليونانية *Theoria* التأمل أو التفكير *Contemplation*. وأخبرنا المعجم بأن

اللغة عامة تستخدم كأداة الإتصال بين البشر وقوامها، سواء أكانت مكتوبة أو شفوية. والبشر لا يمكن أن يعيش دونها، لأن كل العملية اليومية تحتاج إليها، وأنها ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.<sup>١</sup> ولها وظائف، ومنها هي أداة التفكير العلمي والتعبير والاتصال. وأهداف تدريسها فلتطوير الكفاءة اللغوية للمتعلين.<sup>٢</sup> لو نربط اللغة في التدريس، فهذه تأثر إلى احتياج اختيار الطريقة المناسبة بها. وأما طريقة تدريس اللغة التي تعتبر المناسبة بوظائف اللغة كأداة الاتصالي فهي الطريقة الاتصالية. وأما الهدف من استخدام هذه الطريقة فهي تكوين الكفاءة اللغوية وتطويرها.<sup>٣</sup> والطريقة الاتصالية هي تعديل من طريقة القواعد والترجمة التي تركّز على عناصر التبيين والفهم. وأسس هذه الطريقة على افتراض أن كل إنسان لديه قدرة فطرية تسمى "أداة اكتساب اللغة". ولذلك، فإن قدرة اللغة مبدعة وتميل إلى أنها تتأثر بالعوامل

<sup>1</sup> Musthafa Al-Ghulayaini, *Jaami'u Al-Duruus Al-'Arabiyyah* (Beirut: Al-Maktabah al-'Ashriyyah, 1993), 7.

<sup>2</sup> Ahmad Muradi, Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab, Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Vol. 1 No. 1, Juni 2014, 38

<sup>3</sup> Relit Nur Edi, "Pendekatan Komunikatif (Al Madkhol Al-Ittisholi) Dalam Pembelajaran Bahasa Arab.Pdf," *Al-Bayan* 4 (2012): 12.

<sup>4</sup> Rusydi Ahmad Thu'aimah and Mahmud Kamil Naqah, *Ta'limu Al-Lughah Ittishaaliyan Baina Al-Manaahij Wa Al-Istiraatiijiyaaati* (Makkah al-Mukarramah: Mansyuuraat al-Munadzdzamah al-Islaamiyyah li al-Tarbiyah wa-al-'Uluum al-Tsaqaafah, 2006), 108.

لكي يسهل الفهم عن التعبير وما يتعلّق به، أود أن أشرح عن تقسيماته. وإن نوع التعبير كثيرة، ويسمى أنواعه باعتبار أسلوبه وهدفه وإجرائه وأدائه. أما نوع التعبير باعتبار أسلوبه فهو التعبير الأدبي والتعبير العلمي والتعبير المأدب. وأما التعبير باعتبار هدفه فهو التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي. وأما التعبير باعتبار إجرائه فهو الحوارية والتعبير غير حوارية. والآخر التعبير باعتبار أداؤه وهو التعبير الشفهي والتعبير الكتابي.<sup>7</sup>

والتعبير الشفهي هو الأكثر استعمالاً بين الأفراد ويُعد الأسراع في إيصال المراد، فهو يعتمد على المحادثة، ويعتبر مرآة لنفس محدّثها لما يعكس من خواطر ومشاعر.<sup>8</sup>

بناء على ما ذكر يمكن الاستنتاج أنّ المعاجم اللغوية لم تضع معني تعبير حدوداً فاصلة بين هذه المصطلحات الشائعة في كتب تعليم مهارات اللغة العربية، سوى ما قد نستطيع استخلاصه وفقاً للرؤى اللسانية الحديثة. مما فتح المجال واسعاً لاجتهادات الاستخدام.

(نظرية) تعني العلاقات المتبادلة بين مجموعة من المبادئ والحقائق. فهي تشرح وتفسر ظاهرة ما من خلال المبادئ العامة المقبولة والمؤكدة علمياً.<sup>9</sup>

والنظرية تتحجج الفرصة لترتيب نظامي للمعارف. ويمكن اعتبارها وصفاً واضحاً للافتراضات المقترحة. ومثل هذا الوصف ينبغي أن يقدم درجة عالية من العمومية. كما ينبغي أن يُستخدم كمرشد منطقي للأداء والتطبيق. وبهذا أراد الباحث أن يشرح النظرية عما يتعلق لهذا البحث كما يلي:

### التعبير الشفهي

#### 1. تعريف التعبير الشفهي

تعبير (مفرد): ج تعبيرات (لغير المصدر) وتعابير (لغير المصدر): 1- مصدر عبّر/ عبّر عن. 2- قول، أسلوب "تعبير جميل/ موفق- هذا الرجل يُحسن التّعبير عن نفسه"، إن جاز التّعبير: إن صحّ القول- بتعبيرٍ آخر: بكلامٍ آخر يدلُّ على المعنى نفسه- على حدّ تعبيره: وفقاً لما يقول، حسب أقواله. تعبير اصطلاحيّ: (لغ) مجموعة من الألفاظ يختلف معناها مجتمعةً عن مجموع معانيها منفردةً "السُّوق السَّوداء: التُّجَّار المستغْلون- لبيّ نداء ربّه: مات.<sup>6</sup>

<sup>7</sup> Khalid Khusain Abu 'Amsyah, "Al-Ta'bir Al-Syafahii Wa Al-Kitabii Fii Dlauri 'Ilmi Al-Lughah Al-Tadriisii," 2017, 12.

<sup>8</sup> Daulah Israail Wizaarah al-Tarbiyah wa Al-Ta'lim, "Al-Ta'bir Al-Kitabii Baina Al-Nadzari Wa Al-Tathbiq" (Waziirah al-Tarbiyah wa al-Ta'lim, 2009), 4.

<sup>5</sup> Ali Ahmad Madkur, Rusydi Ahmad Thu'aimah, and Iman Ahmad Huraidi, *Almarja' Fii Manaahiji Ta'liimi Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li Al-Naathiqiina Bilughatin Ukhra* (Al-Qaahirah: Daar al-Fikri al-'Arabi, 2010), 73.

<sup>6</sup> "Ta'riifu Al-Ta'bir," 2018.

أما تعريف التعبير اصطلاحاً لديه تعريفات، ومنها:

ويسمى الإنشاء الشفهي أو المحادثة: وهو أسبق من الكتابي، وأكثر استعمالاً في حياة الفرد من الكتابي فهو أداة الإتصال السريع بين الأفراد، والتفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم.<sup>9</sup>

القدرة على استخدام الأصوات اللغوية في نقل الأفكار والمشاعر وتحقيق مختلف الأغراض الاتصالية، ويتضمن القدرة على التفكير واستخدام الإشارات المختلفة في توضيح المعنى.

- فن نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمشاعر والأحاسيس والآراء والرؤى، والحقائق والمبادئ والمفاهيم والنظريات من شخص إلى آخر، بحيث يقع كل هذا من المستمع موقع القبول والتفاعل.

- فن نقل الاعتقادات، والعواطف والاتجاهات، والأفكار، والأحداث إلى الآخرين، وهو مزيج من العناصر التالية: التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية، واللغة بوصفها صياغة للأفكار والمشاعر، والصوت لحمل الكلمات والأفكار، والتعبير الملمحي.<sup>10</sup>

### أهداف التعبير الشفهي

تتعدّد أهداف التعبير الشفهي تبعاً للمرحلة والمؤلف وخلفيته الدّراسيّة، لكنّ الباحث سيحاول أن يبلور ما يمكن أن يشترك فيه كلّ هؤلاء، ولعل من أبرز أهداف التعبير وأغراضه.<sup>11</sup>

تمكين الطلاب من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة.

(١) تزويد الطلاب بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية، واستعماله في حديثهم وكتابتهم.

(٢) يعمل التعبير على إكساب الطالب مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة.

(٣) تعويد الطلاب على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها بما يضيف عليها جمالاً وقوة تأثير في السامع والقارئ.

(٤) تهيئة الطلاب لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، للعيش في المجتمع بفعالية.

<sup>11</sup> 'Amsyah, "Al-Ta'bir Al-Syafahii Wa Al-Kitabii Fii Dlai 'Ilmi Al-Lughah Al-Tadriisii".

<sup>9</sup> 'Amsyah, "Al-Ta'bir Al-Syafahii Wa Al-Kitabii Fii Dlai 'Ilmi Al-Lughah Al-Tadriisii".

<sup>10</sup> Fathii 'Ali Yunus, *Asaasiyatu Ta'liimi Al-Lughah Al-'Arabiyyah Wa Al-Tarbiyah* (al-Qaahirah: Daar al-Tsaqafah, 1981), 140.

- الطريقة: ويقصد بها مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.

- هي الأساليب التي تترجم الطريقة إلى أداءات، وتنفذ مبادئها سواء من حيث ما يقوم به المدرس في الفصل بالفعل، أو من حيث إعداد المواد التعليمية، أو إعداد الوسائل التعليمية، أو أدوات التقويم.<sup>12</sup>

- الطريقة إذن مثل خيط المسبحة الذي ينتظم عددا من المكونات الأساسية.

يناقش كريستال في دائرة معارف اللغة مفهوم المدخل الاتصالي، ويشرح جوانبه، وذلك عند الحديث عن الكفاية الاتصالية. وإن كان في قسم آخر من دائرة المعارف يذكر أنها طرق اتصالية، وليست مجرد مدخل! ويفضل كريستال إطلاق مصطلح الطرق الاتصالية ليشمل عدد من الطرق أهمها:

(١) الطريقة الإيحائية (*Suggestopedia*)

(٢) الطريقة الصامتة (*The silent way*)

(٣) تعليم اللغة من خلال المجتمع

(*Community language learning*)

(٤) الممارسة الشفهية المرجأة

(*Delayed oral practice*)

(٥) تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.

(٦) تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسية وحاجاتها شفهيًا وكتابيًا.

#### أ. الطريقة الاتصالية

منذ أن ظهرت الدعوة إلى تعليم اللغة بشكل اتصالي، وشيوع مصطلحات مثل: الاتصال، والوظيفة، وغيرها. طرح سؤال: هل هذا الأسلوب لتعليم اللغات يسمى مدخلا *Approach* أو طريقة *Method* أو شيئاً ثالثاً؟

ينبغي قبل عرض وجهات النظر المختلفة تحديد المقصود بمصطلحات ثلاثة أساسية في ميدان تعليم اللغة: الأول هو المدخل، والثاني هو الطريقة، والثالث هو الإجراءات.

ومن الممكن التمييز بين هذه المصطلحات كالتالي:

- المدخل: ويقصد به المنطلقات التي تستند إليها طريقة التدريس مثل تصورها لمفهوم اللغة وفلسفة تعليمها، والنظرة إلى الطبيعة الإنسانية، وشخصية المتعلمين.

<sup>12</sup> Thu'aimah and Naqah, *Ta'limu Al-Lughah Ittishaaliyan Baina Al-Manaahij Wa Al-Istiraatiijiyaaati*.

أكثر من التأكيد على المدرس. من الناحية النفسية كل فئة لديها الميل، وجهات النظر والقدرات الجماعية ليست هي نفسها، ولذلك وجب على المدرس أن يقدر إستفاضة هذا الشرط بحيث أن كل دراسة أجريت على الأقل منحهم الإثارة.<sup>15</sup>

نظرا إلى اختلافات المذكورة لخص الباحث أن من المفكرين من يعتبر تعليم اللغة اتصالا هو مدخل اتصالي، وهناك من يعتبره مداخل اتصالي، وهناك من يعتبره طريقة اتصالية، بل هناك من يعتبره طرقا اتصالية، وأخيرا هناك من يعتبره نظرية تواصلية.

وهنا الباحث يميل إلى من يتعبه طريقة اتصالية لو كل الأراء من المفكرين لها الحجة.

أما المبادي في الطريقة الاتصالية كما تلي:

١. تعتبر اللغة كنظام أو أداة لنقل

غرض معين

٢. الوظيفة الرئيسية للغة هي

التفاعل والتواصل

٣. يعكس هيكل اللغة استخدام

اللغة وظيفيا وتواصليا

٤. العناصر الرئيسية في اللغة ليست

فقط من قواعد اللغة وهيكلها،

٥) الاستجابة الحركية الكلية ( *Total physical response* )

هو إذن ينفي عنه أنه مدخل، وينفي عنه أنه طريقة، بل هو طرق كثيرة، قد تختلف إجراءاتها، ولكن تتفق فلسفتها.

ويؤكد كريستال في رأيه هذا هوات إذ ينص على أنها طرق، وليست طريقة واحدة، كما أنها ليست مدخلا.

أما شتيرون *Stern* فيرى أنه ليس مدخلا وإنما هو مداخل اتصالية (*Communicative Approaches*).<sup>13</sup>

ذكر إبراهيم في رسالة بهاء أن الطريقة الاتصالية هي نمط من أنماط تعليم اللغة الاتصالية والأخبار التي توحد التدريبات الاتصالية من حيث المناهج اللغوية وقواعدها.<sup>14</sup> وذكر هرماوان

Hermawan أن الطريقة الاتصالية هي الطريقة التي تعتمد على الإبداعية من الطلاب في القيام التدريبات، في هذه المرحلة تنقص على فرصة المدرسين لاعطاء الفرصة لتطوير قدرات الطلاب الخاصة، الطلاب في هذه المرحلة إلى نقاش

<sup>13</sup> Thu'aimah and Naqah.

<sup>14</sup> Ahmad Naufal Baha, "Tathbiq Al-Thariqah Al-Ittishaliyyah Fi Ta'limi Maharah Al-Kalam Fi Al-Madrasah Al-Tsanawiyah Singosari Malang" (Jami'ah Maulana Malik Ibrahim al-Islamiyyah al-Hukumiyah Malang, 2016), 16.

<sup>15</sup> Baha, "Tathbiq Al-Thariqah Al-Ittishaliyyah Fi Ta'limi Maharah Al-Kalam Fi Al-Madrasah Al-Tsanawiyah Singosari Malang."

تعليم اللغة الاتصالية والأخبار التي توحد التدريبات الاتصالية من حيث المناهج اللغوية وقواعده.<sup>19</sup> ومن هنا نعرف أنها الطريقة في تعليم اللغة الأجنبية التي تحقق بالكفاءة الاتصالية كغرض التعليم.

#### ب. نموذج خطة الدراسة

تعدد نموذج خطة الدراسة المقترحة التي تستخدم في التدريس بالطريقة الاتصالية. ومنها جاء والكنس Walkins (1976) واقترح أن يستخدم نموذج خطة الدراسة المنهجية الهيكلية الوظيفية الوطنية. وجاء برمفت Brumfit (1980) الذي اقترح نموذج خطة الدراسة وظيفياً-لولبياً حول النواة الهيكلية. ثم جاء ألين Allen (1980) يقترح نموذج خطة الدراسة هيكلياً-وظيفياً. ثم جاء جف وهلين Jupp و Hollin (1975) الذان اقترحا نموذج خطة الدراسة وظيفية. واقترح وددوسون Widdowson (1979) نموذج خطة الدراسة تفاعلية. وقدم براهو Prabu (1983) نموذج خطة الدراسة على الأساس الواجبي.

#### ج. أنواع أنشطة التدريس

لا يحدد أنشطة تدريس

التعبير الشفهي بالطريقة الاتصالية

ولكنها أيضا من عنصر وظيفي وتواصل، ويمكن أن يوجد في التعبيرات الشفهية.<sup>16</sup>

#### أ. أهداف التدريس عاما وخاصة

ذكر طعيمة كما نقل عزيز فخر الراز أن هدف تدريس اللغة بالطريقة الاتصالية هو لتطوير كفاءة الطلاب في الاتصالي باللغة المستهدفة في سياق اتصالي حقيقي أو في سياق اجتماعي (social contex).<sup>17</sup>

الهدف من تدريس اللغة بهذه الطريقة لا يركز على الإتقان القواعدي أو اصناع الجملة القواعدية، ولكنه على قدرة على إعداد التعبير وتطويره. وإذا ترتبط الطريقة الإتصالية بتدريس التعابير، فإن غرضه هو تطوير كفاءة التعبير كألة الاتصال وفقاً للغة المستهدف.

#### ب. تصميم الطريقة الاتصالية

الطريقة هي الوسيلة التي نتبعها لتفهم التلاميذ أي درس من الدروس في أية مادة من المواد، وهي الخطة التي نضعها لأنفسنا قبل أن ندخل حجرة الدراسة ونعمل لتنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها.<sup>18</sup> وأما الطريقة الاتصالية نمط من أنماط

<sup>16</sup> Aziz Fachrurrazi and Erta Mahyuddin, *Pembelajaran Bahasa Asing Tradisional Dan Modern* (Jakarta: Rajawali Pers, 2016).

<sup>17</sup> Fachrurrazi and Mahyuddin.

<sup>18</sup> Muhammad 'Athih Al-Ibrasyi, *Ruuhu Al-Tarbiyah Wa Al-Ta'lim* (al-Qaahirah: Daar ihyaau al-kutubi al-'Arabi, 1950), 267.

<sup>19</sup> 'Abdul 'Alim Ibrahim, *Al-Maujah Al-Fanni Limudarrisii Al-Lughah Al-'Arabiyyah* (al-Qaahirah: Daar al-Ma'arif, 1978), 34.

(*meaning*) أي يحاولون أن يفهموا مقصود بعضهم ألى بعض.

و. دور مادة الدرس

يرى ممارسو تدريس الطريقة الاتصالية أن استخدام المواد التعليمية ككيفية لتأثير جودة التفاعل الفصل في الدراسة واستخدام اللغة. وبالتالي، إن المواد التعليمية لها دور مهم في جهود تشجيع استخدام اللغة الاتصالية.

يعتبر استخدام هذه الطريقة في اختيار المواد الدراسية إلى ثلاثة أنواع، وهي: المواد الدراسية على أساس النص، والمواد الدراسية على أساس واجبي، والمواد الدراسية على أساس وسائل حقيقية.<sup>20</sup>

(<sup>1</sup>) تطبيق تدريس التعبير الشفهي

إن عملية التعبير ليست بسيطة، ولا تعبر فجأة، وإنما هي عملية معقدة، رغم مظهرها الفجائي. وهنا سنعرض كيف تتم عملية التعبير، والمراحل التي تمر بها، وما ينبغي على المدرس أن يراعي الخطوات الآتية عند تدريس التعبير:

١. أن تكون موضوعات التعبير من اختيار الطالب، فالطلاب يصعب عليه أن يعبر عن موضوع لم

مادم نوع أنشطته وتدرسه موجهة إلى التحقيق التواصلية. والأنشطة الاتصالية ينبغي أن تشتمل على الأنشطة التي تشجع الطلاب على المشاركة في عملية مواصلات، مثل تخابروا بعضهم البعض المعلومات وتتبنوا المقصود في درسههم. وفي هذه الحالة يجب على الطلاب أن يملكو الهدف في المواصلات. وينبغي في تدريس التعبير الشفهي أن يهتم المعنى (*content*) وليس الشكل. ويستخدم الطلاب لغات متعددة، وليس بنية لغة واحدة فقط.

د. دور المدرس

في الطريقة الاتصالية الوظيفة الرئيسية للمدرس هي كميّسّر. بالإضافة إلى ذلك، له الواجبات المختلفة ويكون كمحلل الحوائج (*need analyst*)، ومدير عملية جماعية (*group process*)، و (*manager*)، ومستشر (*conselor*)، والناقل أو المبلّغ (*communicator*). دور الطلاب

الدور الرئيسي للطلاب في الطريقة الاتصالية في كالمبلّغ، لأنهم لأنهم يشاركون بنشاط مباشرة في المواصلات، سواء بمشاركة المدرس أو بدونه فيها. والطلاب يشاركون تفاوضا في المعنى (*negotiation in*)

<sup>20</sup> Fachrurrazi and Mahyuddin, *Pembelajaran Bahasa Asing Tradisional Dan Modern*.



الاستماع إلى الخطيب في المسجد، وفي المستشفيات، وفي المكتبات العامة.

٩. ينبغي أن يدرك المدرس أن الهدف من التعبير أن يتعبّر الطلاب عن أفكارهم هم لا عن أفكار المدرس أو غيره من الكبار.

١٠. ينبغي على المدرس عدم مقاطعة الطالب حتى ينتهي من تعبيره؛ فالإنطلاق في التعبير مهارة ينبغي تشجيعها، ولها الأولوية في سلم المهارات الشفهية، والمقاطعة المستمرة تحد من قدرة الطالب على الانطلاق في التعبير.<sup>٢١</sup>

### منهج البحث

#### أ. مدخل الدراسة

وقد استخدم الباحث منهج دراسة حالة ومدخل البحث الكيفي، وذلك لأن أسباب: الأول أراد الباحث أن يعرف الحالة تفصيلاً وشاملاً التي وقعت في الميدان أي في الفصل. والثاني أن الحالة المخترتة لديها تفرد الذي لا يملكه حالة أخرى. والثالث لأن الباحث لديه فرصة قليلة للسيطرة على الحادثة الواقعة. دراسة حالة نوعان، هما: دراسة حالة التي تكون انحرافاً عن نزاهة ودراسة

يسبق له التعرف عليه، أو معرفته به قليلة.

٢. أي يجب تجنب إكراه الطالب على التعبير عن موضوعات لا يستمتعون بحكايتها؛ لأن ذلك يقلل في نفوسهم أهم عناصر القدرة على التعبير.

٣. التعبير عن الخبرات الشخصية قد يكون مدخلاً مهماً لقص القصص وحكاية الخبرات التي يشتاق الطلاب للتحدث عنها.

٤. ينبغي تنوع موضوعات التعبير، بحيث تقابل الأذواق المختلفة للطلاب واهتماماتهم المتنوعة.

٥. ينبغي تدريب الطلاب على الاستعداد للتعبير قبل إجرائه.

٦. ينبغي تدريس التعبير في مواقف طبيعية، وخاصة تلك التي تنشأ في حياة الطلاب الجامعية، أو تلك التي تحدث في حياتهم العادية.

٧. يجب أن يهتم المدرس- في تدريبه الطلاب على التعبير بالتركيز على المعاني أكثر من التركيز على الألفاظ، فالألفاظ مهمة لكنها خادمة للأفكار ومعبرة عنها.

٨. ينبغي لفت نظر الطلاب إلى المواقف والأماكن التي ينبغي الامتناع عن التعبير فيها، كالحال عند قراءة القرآن، وعند

<sup>21</sup> 'Amsyah, "Al-Ta'bir Al-Syafahii Wa Al-Kitabii Fii Dlaui 'Ilmi Al-Lughah Al-Tadriisii".

ولحصول البيانات المطلوبة قام الباحث ثلاث طرائق، وهي: الملاحظة والمقابلة والتوثيق. الملاحظة يعني قام الباحث نظرا عملية تعليم تدرّس التعبير الشفهي في الفصل. والمقابلة يعني قام الباحث أن يقابل بالمدرس والطلاب عما يتعلّق بتدرّس التعبير الشفهي. أما التوثيق يعني قام الباحث أن يجمع البيانات عما يتعلّق بهذا البحث، وعلى سبيل المثال خطة الدرس، الصور، ومادة الدرس وغير ذلك. بينما لحفظ مصداقية البيانات (*data credibility*) قام الباحث تثليثا (*tringulation*) وذكر نورماك. دانكن (Norman K. Denkin) كما نُقل موجيا رهرجو (Mudjia Rahardjo) يعني جمع الطرق أو الأساليب المستخدمة لدراسة الظواهر المترابطة من وجهة وضوء مختلفة. وينقسم التثليث أربعة أقسام وهي تثليث البيانات وتثليث الباحث وتثليث النظري وتثليث الطريقة.

د. أسلوب تحليل البيانات

يحلّل الباحث البيانات تبدأ منذ بداية عملية جمع البيانات وحتى الإنتهاء. وقام الباحث تحليل البيانات وصفا باستخدام تحليل سפרدلي (*Spradley*) من خلال ثلاث مراحل، وهي التحليل المجالي (*domain analysis*) والتحليل التصنيفي (*taxonomy analysis*)

حالة إلى تجاه تطوير إيجابي. الدراسة الحالة الأولى تكون علاجيا وتسمى بدراسة حالة استعادية ( *Retrospektive Case Study*) التي تمكن أن يقوم متابعة علاجية. والدراسة الحالة الثانية تسمى بدراسة حالة عتيديّة (*Prospective Case Study*)، وأما نوع هذه دراسة حالة فتستخدم لإيجاد ميول واتجاه تطوير الحالة.<sup>22</sup> ونوع هذا البحث نوع الدراسة الثانية.

#### ب. مجتمع الدراسة

يكون مجتمع الدراسة هذا البحث هو الطلاب بقسم تعليم اللغة العربية المستوي الثالث في الكلية الإسلامية بجامعة محمدية تانجرانج. وكان عدد الطلاب الذين يكونون مجتمع الدراسة هذا الفصل حوالي سبعة وعشرين طالبا.

#### ج. أدوات الدراسة

أداة الدراسة هنا هي الأدوات المستخدمة التي يستخدمها الباحث للبحث عن مسألة معينة في موضوع بحثه. وهناك عدة أنواع وأشكال للأدوات المستخدمة لغرض جمع البيانات، وتتعدد أنواع أدوات البحث بحسب طبيعة ونوع الدراسة التي تتلاءم مع موضوع هذا البحث.

<sup>22</sup> Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Kebudayaan* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2012).

في هذه المرحلة هناك الاجراءات، وهي:

- (١) كتابة إعدادات التدريس
- (٢) قام المدرس بقراءة ومراجعة المادة لتدريس يوم الغد
- (٣) إعداد الوسائل التعليمية والأدوات التعليمية المطلوبة
- (٤) إعداد مادة التدريس وصناعة الأسئلة للامتحان
- (٥) قام المدرس بالدعاء

٢. التنفيذ

أما خطوات التدريس بوسيلة الطريقة الاتصالية فيما يلي:

- (١) المقدمة
- في هذه المرحلة هناك الاجراءات، فيما يلي:
- أ. بدأ المدرس التدريس بالسلام والبسمة وقراءة الدعاء مع الطلاب جماعة،
  - ب. قام المدرس بقراءة كشف الغياب والسؤال إلى الطلاب عن الذي غاب في الدرس،
  - ج. عرّف المدرس نفسه وسلسلة نسبه وعن أحوال دراسته وتحدث المدرس مع الطلاب عن أشياء كثيرة المختلفة.
  - د. قام المدرس بالتشجيع والارشاد على الطلاب ويحثهم

والتحليل التركيبي ( *compositional analysis* ) يستخدم التحليل المجالي لكي يعرف تدريس التعبير الشفهي لطلاب بقسم تعليم اللغة العربية المستوي الثالث بجامعة محمدية تانجراي شاملة. ويستخدم التحليل التصنيفي لتحليل كل البيانات المجموعة عامقا. وفي حين التحليل التركيبي يستخدم من قبل الباحث في أجل اتخاذ استنتاج عن تدريس التعبير الشفهي المدرس بالطريقة الإتصالية وأثرها للطلاب.

### الدراسة التطبيقية

أ. نبذة مختصرة عن ميدان البحث  
مبحث هذا البحث هو طلاب قسم تعليم اللغة العربية المستوي الثالث في الكلية الإسلامية بجامعة محمدية تانجراي. عدد الطلاب بهذا القسم في المذا المستوي حوالي سبعة وعشرين طالبا. وقعت هذه الجامعة في الشارع فرنيس كمرديكأن رقم ٣٣ جككول، منطقة تانجراي، مدينة تانجراي، بانتي.

ب. خطوات تدريس التعبير الشفهي بالطريقة الاتصالية

هناك التطبيق الاجرائي في تدريس التعبير الشفهي بالطريقة الاتصالية، وفيما يلي:

١. الخطة

ب. قام المدرس بالتقييم والاصلاح  
عن الأخطاء التي توجد بين  
الطلاب

اختتم المدرس التدريس بالدعاء والسلام.

### نتائج البحث

قام الباحث تحليل البحث من بدايته  
إلى نهايته، يعني قبل أن يطبق المدرس  
الطريقة الاتصالية وبعده. هذا التقييم لكي  
يحصل البيانات المطلوبة لهذا البحث شاملا  
وعامقا. أما نتيجة التقييم عن تدريس  
التعبير الشفهي قبل أن يطبقه المدرس  
الطريقة الاتصالية فأكثر من الطلاب لم  
يقدرُوا أن يعبروا تعبيرا شفويا جيدا عما  
يتعلق بما وقع حول حياتهم. وأسباب  
صعوبتهم في التعبير الشفهي هي: الأول قلة  
التدريبات اللغوية الشفهية، والثاني قلة  
حفظ المفردات، والثالث قلة التواصل بين  
الطلاب باللغة العربية، والرابع قلة اهتمام  
بالمواد المدروس، والخامس أن التعبير  
الشفهي الذي يمارسه الطلاب غير منتظم.

وبعد وجد الباحث المشكلات المذكورة  
ثمّ يقدم الحلول فيما يلي: (١). ينبغي على  
المدرس والطلاب أن يتكلموا باللغة العربية  
كل العملية في الفصل من بداية الدرس إلى  
نهايتها. وهذه العملية لتعويد الطلاب في  
استخدام اللغة الغربية إما استقبالية  
*receptive language* أو إنتاجية *productive language*  
(٢). ينبغي على المدرس أن يبلغ

المدرس بالاجتهاد في التعلم  
ومراجعة الدروس.  
(٢) الأنشطة الأساسية

١. قدم المدرس عما يتعلق بلادة  
المحدودة شفويا

٢. طلب المدرس إلى الطلاب أن  
يستعدوا تعبيرا عما يتعلق  
بالمادة المحدودة.

٣. أمر المدرس إلى بعض الطلاب  
أن يعبر عما يتعلق بالموضوع  
أو المادة المحدودة والطلاب  
الآخرون يسمعون.

٤. أمر المدرس الطلاب ذكر  
الكلمات أو العبارات أو أي شيء  
عما يتعلق بالمادة المقدمة التي  
لم تُفهم

٥. سأل المدرس الطلاب بعض  
السؤال المتعلقة بالمادة  
المحدودة لمعرفة فهم الطلاب  
عن المادة المقدمة في الأمام

٦. أمر المدرس الطلاب أن يسألوا  
المادة التي لم تفهموا إليه

### (٣) الأنشطة النهائية

أ. أعطى المدرس الواجبات  
المنزلية يعني أن يقرأوا الخبر  
الجديد عما يتعلق بالتربية  
الذي وقع إندونيسيا أو في  
العالم ويعبرونه بعض منهم في  
الأسبوع المقبل.

حلال تطبيق الطريقة الاتصالية في تدريس التعبير الشفهي. وحينما قام درس التعبير الشفهي من بداية المستوى الدراسي إلى نصف المستوى الدراسي استنج الباحث أن الطريقة الاتصالية المستخدمة قد رقي كفاءة الطلاب في التعبير الشفهي.

### خلاصة

قد خلص الباحث بحثه فيما يلي :

إن تدريس التعبير الشفهي بالطريقة الاتصالية تهدف إلى تكوين الكفاءة اللغوية وتطويرها. ووجد المشكلات التي يواجهها الطلاب في عملية هذا التدريس، هي: قلة التدريبات اللغوية الشفهية، وقلة حفظ المفردات الموضوعية، وقلة التواصل بين الطلاب باللغة العربية، وقلة اهتمام بالمواد المدروس، وغير منتظم في تبليغ التعبير. ولذلك وجب على المدرس أن يحل تلك المشكلات حينما عندما تطبق الطريقة الاتصالية. وفي إجراء تطبيقها عامة على ثلاث مراحل وهي الخطة، والتنفيذ، والتقييم. وبعد وجدت المشكلات وعلاجها مع تطبيق الطريقة الاتصالية في تدريس التعبير الشفهي قد استنج الباحث أن الطريقة الاتصالية في تدريس التعبير الشفهي قد رقي الكفاءة الشفاهية للطلاب. وتوقعت نتائج هذا البحث إفادة في تدريس اللغة العربية عامة وخاصة لتدريس التعبير الشفهي.

المفردات إلى الطلاب في أول التدريس عما يتعلق بالموضوع المبحوث. وتقصد هذه العملية لمساعدة الطلاب في فهم الموضوع الذي يبحته المدرس مع الطلاب في الفصل. (٣) وجب على الطلاب أن يردوا بعضهم على بعض في عملية تدريس التعبير الشفهي. وهذه العملية تقصد لتنمية اتصال بين الطلاب. (٤) وجب على المدرس أن يقدم مواضع التعبير المثيرة والجذبة. وهذه العملية تقصد لجذب اهتمام الطلاب عندما تجري الدرس. (٥) ينبغي على الطلاب أن يتقنوا نقاط البحث المناسب بالموضوع قبل ممارسة التعبير، وهذا المقصود لتركيز ما يبحث في التعبير.

المراحل في تدريس التعبير الشفهي بالطريقة الاتصالية عامة على ثلاث مراحل فهي الخطة، والتنفيذ، والتقييم. الخطة هنا كل ما تتعلق بإجراء بالتدريس الذي أعده المدرس في شكل المقرر الدراسي. والتنفيذ هنا تطبيق المقرر الدراسي في شكل التعبير الشفهي. وأما التقييم هنا عملية منهجية في تحقق وتحديد واتخاذ القرارات وتوفير المعلومات حول الخطة التي تم تنفيذها.

وحلل الباحث البيانات منذ بداية عملية جمع البيانات حتى انتهائها. بعد عرف الباحث الصعوبات الذي يواجه الطلاب في تدريس التعبير الشفهي كما ذكرها الباحث في التقييم، حاول الباحث أن يعالجها من

- Gadjah Mada University Press, 2012.
- Fachrurrazi, Aziz, and Erta Mahyuddin. *Pembelajaran Bahasa Asing Tradisional Dan Modern*. Jakarta: Rajawali Pers, 2016.
- Ibrahim, 'Abdul 'Alim. *Al-Maujah Al-Fanni Limudarrisii Al-Lughah Al-'Arabiyyah*. al-Qaahirah: Daar al-Ma'arif, 1978.
- Madkur, Ali Ahmad, Rusydi Ahmad Thu'aimah, and Iman Ahmad Huraidi. *Almarja' Fii Manaahiji Ta'liimi Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li Al-Naathiqiina Bilughaatin Ukhra*. Al-Qaahirah: Daar al-Fikri al-'Arabi, 2010.
- "Ta'riifu Al-Ta'bir," 2018.
- Thu'aimah, Rusydi Ahmad, and Mahmud Kamil Naqah. *Ta'limu Al-Lughah Ittishaaliyan Baina Al-Manaahij Wa Al-Istiraatiijiyyaati*. Makkah al-Mukarramah: Mansyuuraat al-Munadzdamah al-Islaamiyyah li al-Tarbiyah wa-al-'Uluum al-Tsaqaafah, 2006.
- Yunus, Fathii 'Ali. *Asaasiyatu Ta'liimi Al-Lughah Al-'Arabiyyah Wa Al-Tarbiyah*. al-Qaahirah: Daar al-'Amsyah, Khalid Khusain Abu. "Al-Ta'bir Al-Syafahii Wa Al-Kitabii Fii Dlaui 'Ilmi Al-Lughah Al-Tadriisii," 2017.
- Al-Ghulayaini, Musthafa. *Jaami'u Al-Duruus Al-'Arabiyyah*. Beirut: Al-Maktabah al-'Ashriyyah, 1993.
- Al-Ibrasyi, Muhammad 'Athih. *Ruuhu Al-Tarbiyah Wa Al-Ta'liim*. al-Qaahirah: Daar ihyaau al-kutubi al-'Arabi, 1950.
- Al-Ta'liim, Daulah Israail Wizaarah al-Tarbiyah wa. "Al-Ta'bir Al-Kitabii Baina Al-Nadzari Wa Al-Tathbiiq." Waziirah al-Tarbiyyah wa al-Ta'liim, 2009.
- Baha, Ahmad Naufal. "Tathbiq Al-Thariqah Al-Ittishaliyyah Fi Ta'limi Maharah Al-Kalam Fi Al-Madrasah Al-Tsanawiyah Singosari Malang." Jami'ah Maulana Malik Ibrahim al-Islamiyyah al-Hukumiyyah Malang, 2016.
- Edi, Relit Nur. "Pendekatan Komunikatif (Al Madkhol Al-Ittisholi) Dalam Pembelajaran Bahasa Arab.Pdf." *Al-Bayan* 4 (2012).
- Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Kebudayaan*. Yogyakarta:

<https://www.maajim.com/dictionary/>

[تعبير](#). Diakses pada hari Jumat, 20

Juli 2018, Pukul 14.00 WIB

<http://www.uin-malang.ac.id/r/101001/triangulasi-dalam-penelitian-kualitatif.html>. Diakses pada hari Senin, 30 Juli 2018, pukul 16.00 WIB

Tsaqafah, 1981.

الإتارنيت:

[http://www.alukah.net/literature\\_language/0/112856/](http://www.alukah.net/literature_language/0/112856/).

Diakses pada hari

Selasa, 10 Juli 2018, pukul 20.20

WIB